

<p style="text-align: center;"><b>رساله خطاب به حضرت طاهره – 2</b></p> <p style="text-align: center;"><b>(قسمتی)</b></p>	<p style="text-align: center;">عنوان</p>
<p style="text-align: center;"><b>حضرت نقطه اولی</b></p>	<p style="text-align: center;">صاحب اثر</p>
<p style="text-align: center;">کتاب ظهور الحق جلد (3) صفحہ 333-334</p>	<p style="text-align: center;">مأخذ این نسخه</p>
<p style="text-align: center;">مجموعه خصوصی 2015 صفحه 177 مفتاح باب الابواب، محمد مهدي خان، الصفحة 296</p>	<p style="text-align: center;">سایر مأخذ</p>
<p style="text-align: center;">قلعة جهريق</p>	<p style="text-align: center;">محل نزول</p>
	<p style="text-align: center;">سال نزول</p>
<p>الطاهرة (حضرة بهاء الله)، قرّة العين (السيد كاظم الرشتي)، أم سلمة (والدها الحاج الملا صالح القزويني)، زرين تاج "التاج الذهبي" انسجاما مع لون شعرها ولقبت بالنقطة مدة من الزمن (بكاء الطاهرة)، ... تزوجت "قرّة العين" في عمر مبكر تتفق أكثر المصادر على الثالثة عشرة من ابن عمّها الملا محمد تقی الخضم الأكبر للشيخ الاحسائي في قزوین (بكاء الطاهرة)، ... سافرت قرّة العين الى كربلاء عام 1843م وكان عمرها آنذاك ثلاثة وعشرين عاما إلا أن رواية أخرى ذكرت أنها كانت في عمر السادسة والعشرين وكانت قد رزقت بولدين وبنّت... وصلت قرّة العين الى كربلاء وذهبت على نحو مباشر الى بيت السيد الرشتي ووجدت في انتظارها مفاجأة مؤلمة لم تكن في الحسبان عندما علمت أن الرشتي قد مات قبيل وصولها بعشرة أيام... تزامن وجود قرّة العين في كربلاء مع وجود مجموعة من تلاميذ السيد الرشتي... ذهب بعض تلاميذ الرشتي الى مسجد الكوفة للصيام والابتهال لمدة أربعين يوما وكان بينهم الملا حسين البشروئي والملا علي البسطامي بينما ظل الباقيون في كربلاء ومعهم قرّة العين وطبقا للرواية البهائية فإنها شاهدت في الرؤيا شابا من السلالة النبوية واقفا في الهواء ثم سجد وصلّى وسمعت منه دعاء بقي عالقا في ذهنها ثم دونته في ما بعد ... عندما قرر الملا حسين البشروئي اسفرا الى شيراز أخبرته قرّة العين أنه سيلتقي بالقائم المنتظر وطلبت منه أن يبلغه تأييدها وذكر المستشرق براون أن قرّة العين سلمت البشروئي رسالة خطية كتبها بيدها وعندما التقى البشروئي الميرزا علي محمد الشيرازي الي أعلن أنه</p>	<p style="text-align: center;">مخاطب</p>

الباب آمن بدعوته وسلمه رسالة قره العين ومنذ تلك اللحظة عدّها الباب كواحدة من أخلص أتباعه الثمانية عشر (حروف الحي) وطبقا لهذه الرواية فإن قره العين أول امرأة آمنت بدعوة الباب وقد أُبلغت قره العين بجواب الباب على رسالتها عن طريق الملا علي البسطامي سنة 1844 و1260 هـ بعد عودته من شيراز وحول اتصال قره العين بالباب ورد في تاريخ مطالع الانوار رواية ثانية ذهبت الى أن قره العين لما أُخبرت بسفر زوج أختها محمد علي الى قزوین سلمته رسالة مختومة وطلبت منه أن يسلمها الى الشخص الموعود وأن لا يتردد في لقائه وطلبت منه أن يقرأ في حضرته هذين البيتين "لمعات وجهك أشرفت وضياء طلعتك اجتلى، قال ألت بربكم قلنا بلى قلنا بلى" وحدث أن التقى عمها الملا محمد علي بالباب وأبلغه تحيات قره العين وسلمه الخطاب الذي أرسلته فأقرّها ضمن حواريه (حروف الحي) وكانت قره العين الوحيدة من بين حروف حي ممن لم يقابل الباب ... وحدث أن آمن الملا علي البسطامي بالبلب وكلفه الباب بنشر الدعوة في كربلاء وسلمه بالفعل واحدا من كتبه "أحسن القصص" وغادر الى كربلاء وعندما اطلعت قره العين على شذرات من هذا الكتاب عثرت على الدعاء الذي سمعته في وويهاها فغمرت حياتها فرحة كبيرة واستنتجت أن علي محمد الشيرازي الموجود في شيراز هو الباب ... وياشرت بترجمة الكتاب الى الفارسية وكتابة مجموعة من التعليقات على الكتاب الاول فضلا عن نظمها قصائد شعرية تبشر بظهور الباب ... فكتبت بعد تأخر وصول التعليمات من بغداد الى والي كربلاء تخبره عن نيتها في مغادرة كربلاء الى بغداد بهدف انتظار التعليمات هناك سواء كانت ستأتي من بغداد أم من اسطنبول فسمح والي كربلاء بمغادرتها هي ومن معها ... وتعرض موكبها وهي تغادر المدينة الى هجمة كبيرة ورجمت هي وصاحباتها بالحجارة فكتبت عت تلك المحنة رسالتها الشهيرة الموجهة الى أهالي كربلاء (بكاء الطاهرة)

## هو المتكبر الجميل المتجمل

... فَإِنَّ كِتَابَكَ مَمُوهراً قد لاحظته فيخَلصك الله ممّا تخافيه وتحذريه فاعلمي بأنّ من جواهر علمك قد ظهرت بواطن السنن فصبراً صبراً في ذكر بحر العدل وعين اليمن ولقد نسبوا إليك رجال بعض الأمور العرضية فأبطلني بنيانها بيان العالي الجلي<sup>1</sup> بأنّ الحسين – عليه السلام – قد قُتِلَ ومن زعم

<sup>1</sup> إشارة الى جناب الطاهرة. "وإنّ ما سئلت من حكم أختك الطاهرة على الأرض المقدّسة قد أذنت لها من قبل بالخروج ولا تقع بها الفتنة هنالك وإنّها لديّ لورقة طيبة التي طهرت أفئدتها عن رجس الحدود لرّبها فرحم الله امرءا عرف قدرها ولم يؤذيها بأقلّ من شيء لأنّها اليوم عزّ لذي قرابتها وشرف لأهل طاعتها في حكم"، في جواب عريضة زوجة محمد علي قزويني. "وأما ما [سألت] عن الطاهرة هي التي آمنت برّبها وخالفت من نفسها وخشيت من عدل ربّها وراعت يوم لقاء بارئها وكلّ ما استنبطت في أحكام أهل البيان واستدلّت عليها بآيات القرآن وأخبار شمس الإمكان وأقمار الأكوان وآثار أهل العيان فهو ممّا ويرجع إلينا وليس اليوم أحد على الأرض حجة إلا بقية الله إمام حقّ مبين وإنّ ما دونه من شيعته المقرّبين هم الطائفون حوله وهم من خشيته مشفقون وإنّي أنا ما أحبّ أن ينكرها أحد وإن سمعوا منها شيئاً لا يبلغ به عقولهم ولا يدركه نفوسهم فذروه في سنبله حتى يقضي الله بالحقّ وهو خير الفاصلين"، رسالة بخصوص جناب الطاهرة. "وليس لأحد من الواردين من بيت العدل أن يردّ الطاهرة في علمها لأنّها عرفت مواقع الأمر من فضل الله وإنّها اليوم شرف لهذه الفتنة ومن أذيها في الدين فقد احتمل إثماً ميبيناً"، في جواب محمد فصل الخطاب. "وإنّ ما سئلت من حكم [امرأة] التي زكّت نفسها ونزلت في حكمها الكلمة التي انقادت الأمور لها فكلّ ما فسّرت بالرواية ولا حظّ سرّ الحقيقة في الدرّاية فهو الحقّ ولكن ليس للناس اتّباعها لمّا لم يقدرُوا أن يطّلعوا بحقيقة شأنها فارجع في الأحكام إلى الذي عنده الميزان فإنّ كلّ الحقّ اليوم يرجع إلى ذلك القسطاس"، في جواب اسئلة الملا احمد. "وأما ما سئلت عن المرأة التي زكّت نفسها واثرت فيها الكلمة التي انقادت الأمور لها وعرفت بارئها فاعلم أنّها امرأة صديقة عالمة عاملة طاهرة ولا تردّ الطاهرة في حكمها فإنّها أدري بمواقع الأمر من غيرها وليس لك إلا اتّباعها"، في جواب عريضة سيد علي. "قد علمت ما ذكرت في ذكر [الورقة] الطاهرة وما للناس والأخذ من تلك الثمرة الجنيّة قد [زكّاه] ربّها لنفسها وما لأحد أن يقرب بها ولا أن يأخذ من ثمرتها إن أحسنت فهي محسنة لنفسها وإن [أساءت] فهي عاصية لرّبها وليس لأحد حكمٌ عليها إن يشاء الله يغفر لها وإن يشاء يعذبها"، تفسير سورة الحمد. "قل إنّ [امرأة] منهم حققت الحقّ بآياتها وأبطلت عمل المشركين في ثلث كتاب حسنى"، تفسير حديث أبي لبيد المخزومي. "وأستلك يا إلهي أن تكتب لتيّ [جعلتها نفساً] خاشعة لأوليائك وراضية بقضائك وصابرة في بلائك أمتك التي قد ملئت أيديها من آيات

أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ فَقَدْ نَسَى حَكْمَ اللَّهِ وَمَا شَهِدَتْ الْعُقُولُ ثُمَّ أَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَةٌ وَفِيهِمَا عِبَادٌ لَا يَعْلَمُونَ عَدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَنْ يُظْهِرَا لِأَحَدٍ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلَيْهِمَا شَهِيدًا

(إلى قوله) فاكتبي ذكر الأمر في كتاب مسطور على عدل سبعة مستورا بأدلاء مظاهر النور وبلغني ملك الدهر ومدبر الأمور وادعي لفرج عباده وأحبيني أحبك وقولي أن الحمد لله رب العالمين فعليك بالصمت وعدم التكلّم مع الذين لم يحلّ في الكتاب أجيبيني ما تحبّ باللّوح والقلم وأيقني بأنّ ظواهر الشريعة كلّها باقية ومن ترك شيئاً منها فهو تارك كلّه وأنهى شرب الدخان فإنّه حرام على العالمين جميعاً<sup>2</sup>

---

إلهامك لينفق في سبيلك بما شئت وكيف شئت ما أنت تحبّه وترضيه من دون حدّ في الهندسة ولا قدر في الإرادة إنك على ما تشاء قدير ولمن دعاك سميع مجيب"، رسالة إلى جناب الطاهرة-2.

2 "حرم في الكتاب على الناس شرب الدخان والخمر"، توقيع تحريم شرب الدخان. "يا أهل الأرض اتقوا الله هذه في الكلمة البديعة ألا تقرّبوا شرب الدخان ممّا قد اخترعتم لأنفسكم ونزّهوا أنفسكم من أن تكون مأوى الشيطان"، قیوم الاسماء، سورة الاحكام (رقم 49). أيضاً، "والثاني منها ترك الغليان فإنّه عمل الخان ونفخ الشيطان"، الخصائل السبعة. أيضاً، "ولا تقرّبوا الكلام ولا الدخان"، صحيفة في أعمال السنة.